

مقدمة

هذا الكتاب مجموعة من الأبحاث لم تنشر من قبل فيما عدا بحثين الأول «ابن طباطبا العلوى وجهوده النقدية» والثانى «رد على يوسف إدريس» حيث نشر الأول بمجلة الثقافة ١٩٨٢ ، ونشر الثانى بمجلة صباح الخير القاهرية ١٩٨١ ، وهو يتضمن دراسات فى الشعر الحديث ، والنقد القديم والرواية، والقصة القصيرة ، وهذه الدراسات تمثل مشاركة فى تفسير بعض جوانب من تراثنا النقدى القديم، وعرضا لأعمال بعض الكتاب المرموقين فى القصة القصيرة من الرواد أمثال بعض كتاب المدرسة الحديثة فى القصة القصيرة . كما تأتى الدراسات فى الرواية معبرة عن محاولة مخلصه لإعادة النظر فى بعض روايات لكتاب مشهورين مثل رواية «الجبيل» لفتحى غانم ، ورواية «العيب» ليوسف إدريس فى محاولة لوضع تلك الروايات وضعها الصحيح وتفسيرها تفسيراً لا يعتمد على المضمون المسمى بالتقدمى وحده ، وإنما يتناول بناءها الفنى ، وتفاعله مع ذلك المضمون . مع الحرص على بيان أهمية تلك الأعمال .

وتأتى الدراسة الأخيرة عن شعر الدكتور عبد القادر القط ، وهى دراسة تتوخى عرض مضمون هذا الشعر وبنائه ، والكشف عن قيمة الفنية ، وعن أصالته ، وقد اكتفت الدراسة فضلاً عن ذلك بموضوعين المرأة فى شعره ، والواقع والمثال وما يعكسانه من قيم فنية على ذلك الشعر .

ولما كنت أوأمن بقيمة التراث العربى القديم ، ومجاله ، فإنى قد تعرضت لقضايا هامة من ذلك التراث، مثل مفهوم الشاعرية ، كما يمثلها أنصار أبى تمام والبحترى ، كما عرضت لتصور ابن طباطبا العلوى لفن الشعر ، ولجهوده فى النقد ، وأيضاً تناولت مفهوم الصنعة عند أبى هلال العسكري ، وأخيراً فى مجال النقد القديم تعرضت لموضوع كثر الجدل حوله وهو موضوع بناء القصيدة العربية القديمة ، محاولاً أن أبلور وجهة نظر جديدة حوله .

وأرجو أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه . من هذه الدراسات وأن يكون فيها نفع للقارئ والله ولى التوفيق .

دكتور عبد الحميد القط